الصورة الاستعارية في سورة الإنسان

(حوراء علي حمزة البو حيدر)

محافظة القادسية

البريد الإلكتروني Email : hawraaali986@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الصورة الاستعارية، سورة الإنسان، التحليل البلاغي، جماليات التعبير القرآني، بناء المعنى، الدلالة العقدية.

كيفية اقتباس البحث

البو حيدر ، حوراء علي حمزة ، الصورة الاستعارية في سورة الإنسان،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Metaphorical Imagery in Surah Al-Insan

(Hawraa Ali Hamza ALbu Haidar)
Al-Qadisiyah Governorate

Keywords : Metaphorical Imagery, Surah Al-Insan, Rhetorical Analysis, Aesthetics of Quranic Expression, Meaning Construction, Doctrinal Significance.

How To Cite This Article
ALbu Haidar, Hawraa Ali Hamza, The Metaphorical Imagery in Surah Al-Insan,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the metaphorical imagery in Surah Al-Insan through a rhetorical analysis aimed at revealing the aesthetic dimensions of Quranic expression and demonstrating the impact of metaphor in constructing meaning and intensifying signification. The research begins by establishing the theoretical foundation of imagery and metaphor, defining the term "imagery" in terms of its linguistic significance related to formation and representation, then reviewing its technical meaning in rhetoric and literary criticism as a means of embodying abstract meanings in impactful sensory forms. The concept of "metaphor" is discussed from its linguistic and rhetorical origins, considering it as the transfer of a word from its original meaning to a figurative meaning based on similarity, with the omission of one element of the comparison. The study presents its classification into explicit and implicit metaphor, highlighting its role in generating complex rhetorical images with suggestive characteristics.
The research then moves to an applied study of metaphorical imagery in Surah Al-Insan, providing an introductory overview of the Surah regarding its name, order, contextual revelation, and main themes

addressing human creation, testing, and ultimate reward, with emphasis on its Meccan character. Selected models of metaphorical images within the Surah are analyzed.

The study concluded with several key findings, most notably that metaphor stands as one of the most important tools of artistic imagery in the Noble Quran, contributing to the transformation of abstract meanings into vibrant sensory images. Surah Al-Insan abounds with precise metaphorical images that enhance meaning, intensify signification, and express doctrinal and ethical issues through an elevated artistic style. The metaphorical imagery in the Surah highlights the balance between warning and encouragement, vividly embodies scenes of the Day of Judgment, and demonstrates that metaphor is not merely rhetorical embellishment but an integral part of the semantic and functional structure of the Quranic text.

In light of these findings, the research recommends expanding applied studies in Quranic rhetoric, focusing on metaphorical imagery in Meccan Surahs due to their descriptive density. It also calls for integrating the analysis of rhetorical images into educational curricula to strengthen students' critical and aesthetic sensibilities, encouraging comparisons between metaphorical imagery in the Quran and classical literary texts to highlight the uniqueness of Quranic expression, and finally, utilizing tools of rhetorical analysis to understand doctrinal and ethical messages in religious texts.

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة الصورة الاستعارية في سورة الإنسان، من خلال تحليل بلاغي يهدف إلى الكشف عن جماليات التعبير القرآني، وبيان أثر الاستعارة في بناء المعنى وتكثيف الدلالة. يبدأ البحث بتأصيل المفهوم النظري للصورة والاستعارة، حيث يُعرّف مصطلح "الصورة" من حيث دلالته اللغوية المرتبطة بالتشكيل والتمثيل، ثم يُستعرض معناها الاصطلاحي في البلاغة والنقد الأدبي بوصفها وسيلة لتجسيد المعاني المجردة في قوالب حسية مؤثرة. كما يُناقش مفهوم "الاستعارة" من حيث أصلها اللغوي والبلاغي، باعتبارها نقلًا للفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي لعلاقة المشابهة، مع حذف أحد طرفي التشبيه، ويُعرض تصنيفها إلى تصريحية ومكنية، مع بيان دورها في توليد الصور البلاغية المركبة ذات الطابع الإيحائي.

ينتقل البحث بعد ذلك إلى دراسة تطبيقية للصورة الاستعارية في سورة الإنسان، حيث تُقدّم نبذة تعريفية بالسورة من حيث اسمها وترتيبها وسياق نزولها ومحاورها الأساسية التي تتناول

خلق الإنسان، ابتلائه، وجزائه في الآخرة، مع التركيز على الطابع المكي للسورة. ثم يتم تحليل نماذج مختارة من الصور الاستعارية الواردة في السورة.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج، أبرزها أن الاستعارة تُعد من أهم أدوات التصوير الفني في القرآن الكريم، وتُسهم في تحويل المعاني المجردة إلى صور حسية نابضة بالحياة، وأن سورة الإنسان تزخر بصور استعارية دقيقة تُعزز المعنى وتُكثّف الدلالة، وتُعبّر عن القضايا العقدية والأخلاقية بأسلوب فني راقٍ. كما أن الصور الاستعارية في السورة تُبرز التوازن بين الترهيب والترغيب، وتُجسّد مشاهد يوم القيامة بطريقة مؤثرة، وأن الاستعارة ليست مجرد تزيين بلاغي، بل هي جزء من البناء الدلالي والوظيفي للنص القرآني.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة توسيع الدراسات التطبيقية في البلاغة القرآنية، والتركيز على الصور الاستعارية في السور ذات الطابع المكي لما تحمله من كثافة تصويرية، كما يدعو إلى إدماج تحليل الصور البلاغية في المناهج التعليمية لتقوية الحس النقدي والجمالي لدى الطلاب، وتشجيع المقارنات بين الصور الاستعارية في القرآن الكريم والنصوص الأدبية الكلاسيكية لإبراز خصوصية التعبير القرآني، وأخيرًا الإفادة من أدوات التحليل البلاغي في فهم الرسائل العقدية والأخلاقية في النصوص الدينية.

المقدمة:

تتجلّى الصورة الاستعارية في سورة الإنسان بوصفها أحد أهم الأدوات البلاغية التي استخدمها القرآن الكريم لربط المفاهيم المجردة بالصور الحسية الملموسة، مما يعزز قدرة القارئ على استيعاب المعاني الروحية والأخلاقية. إذ تنقل الاستعارة بلاغياً القارئ من مستوى التلقي العادي إلى مستوى التأمل العميق، فتثير الإعجاب بخالق السماوات والأرض وتدعو إلى التفكر في آلاء الله الحكيمة. وتتبع خصوصية سورة الإنسان من موقعها الدلالي في المصحف ومواضيعها التي تدور حول أصل الإنسان ومساره بين الشكر والكفر، والثواب والعقاب، حيث تتوزع فيها الاستعارات بين توصيف نعيم الجنة، وتحذير العاقبين من عذاب جهنم، وتناول جزاء المحسنين بأسلوب يصور الواقع الآتي بأبهى صور الإبداع اللغوي.

يسعى هذا البحث إلى تحليل الاستعارات القرآنية في سورة الإنسان على مستويات متعددة، تشمل البنية اللغوية والدلالة المفرداتية والسياق القرآني العام، كما يستعرض مراحل الكشف عن الصور البلاغية وآليات عملها في توصيل الرسائل القرآنية، مع الوقوف عند الإحالات التاريخية والنفسية للنص القرآني، ويسعى إلى إبراز القيمة التربوية والروحية للصورة الاستعارية في القرآن، وكيفية توظيفها في التعليم القرآني والنقد البلاغي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في توضيح دور الصورة الاستعارية في إثراء اللغة القرآنية وجذب القارئ، فيكشف عن الأساليب البلاغية التي اعتمدها القرآن في توصيل الرسائل الأخلاقية والروحية، معزّزاً قدرة الدرس البلاغي على ربط النص القرآني بالواقع والتطبيق.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد مفهوم الاستعارة البلاغية وأنواعها في إطار تفسير السور القرآنية، واستخراج الصور الاستعارة في سورة الإنسان، بغية تحليل دلالاتها ووظيفتها داخل سياق السورة، لإبراز أثرها في ترسيخ القيم الأخلاقية والروحية.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم من خلال القراءة الدقيقة للآيات والتعريف بالصورة الاستعارية فيها، من ثم تحليلها لغوياً من حيق البنية والوظيفة والأسلوب.

المبحث الأول: الإطار النظري

المطلب الأول

الصورة لغة واصطلاحاً:

إن مفهوم الصورة بدلالاته المتعددة يعطي مفهوماً جامعاً لكل أنواع التصوير، ولذلك فإن مصطلح التصوير أو الصورة يعدّ من أكثر المفاهيم تنوعاً بجميع أشكاله الأدبية والنقدية، وعلى الرغم من ذلك فهو لا يقف عند مرسى معين؛ فهو متحرك يستمد حركته من المؤدي، ولعل الصعوبة في تحديد مفهوم الصورة ينشأ من تعدد المصطلحات النقدية التي تكون غير مستقرة في بعض الأحيان.

الصورة لغة: ورد في لسان العرب: "الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصوّرت الشيء: توهمت صورته فتصوّر لي، والتصاوير: التماثيل. قال ابن الأثير: الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته" (ابن منظور، د. ت: ٤٩٢/٢ مادة (صور)).

وأمّا التصوّر فهو "مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته وبمروره بها يتصفحها" (الخالدي، ١٩٨٨م: ٧٤)، وأما التصويرُ فهو "إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني، فالتصوُّر إذا عقلي أما التصوير فهو شكلي، إن التصوُّر هو العلاقة بين

الصورة والتصوير، وأداته الفكر فقط، وأما التصوير فأداته الفكر واللسان واللغة" (مجلة الرسالة، د. ت: ١٧٥٦).

وتعود الصعوبة في إعطاء تعريف واضح للصورة إلى عدة أسباب أهمها استخدام المصطلح في علوم مختلفة، وتعدد المذاهب والحركات الأدبية والعلمية التي تدرسها فقد "عانت الصورة الشعرية على سبيل المثال اضطراباً في التحديد الدقيق حتى بدت تحديداتها غير متناهية، وصار غموض مفهومها شائعاً بين قسم كبير من الدارسين" (صالح، ١٩٩٤م: ١٩)، ومفهوم الصورة يشتمل على الكثير من الآراء منها: الانعكاس، التعبير، التشخيص، والتمثيل، وهذه المصطلحات تكون صحيحة جميعها باختلاف المواضع؛ فقد تكون الصورة تعطي تشبيهاً في موضع أدبي، وانعكاساً في موضوع علمي، وغيرها من الاستخدامات.

إن مصطلح الصورة توسّع ليشمل في مكوناته كافة الأدوات التعبيرية، "فأصبح يشمل كل الأدوات التعبيرية مما يقودنا على دراسته ضمن علم البيان والبديع والمعاني والعروض والقافية والسرد وغيرها من وسائل التعبير الفني" (الولي، ١٩٩٩م: ١٠)، وقد ارتبطت الصورة بمفهوم الخيال حيث إنها أداة إبداعية يستطيع من خلالها الكاتب تأليف الصور معتمداً على ما يخبئه داخل ذهنه من أحاسيس ومشاعر، ومن هنا فإنّ "درس الخيال هو المدخل المنطقي لدراسة الصورة"(دهمان، ١٩٩٦م: ٣٢٩)، وتختلف الصورة في طبيعتها من حيث ورودها داخل النص، وكمية المساحة التي تشغلها فأحياناً تأتي كجمل صغيرة أو إشارات عابرة، وأحياناً أخرى تأتي بشكل مركب طويل وممتد على النص بأكمله، وبعضها يكون سهلاً واضحاً، وبعضها الآخر يأتي معقداً يحتاج كثيراً من التأويل والتفسير، "فأشكال الصور بسيط لا يتعدى الإشارات الساذجة أو التشابيه المتناسبة الأجزاء، وبعضها معقد شديد التعقيد كالرموز والاستعارات التي لاتقف عند إيجاد علاقات بين أمور متناسبة أو متشابهة فحسب، إنما تتعدى ذلك إلى إحداث علاقات بين أمور مختلفة متباعدة، بل من أمور متجاورة ومتنافرة أيضاً" (الرباعي، ١٩٩٩م: ٦١).

إن مفاهيم الصورة تختلف عن بعضها سواء كان هذا في علاقتها مع النص أو علاقاتها مع بعضها بعض، فمنهم من حصرها بالتشبيه والاستعارة والكناية، ومنهم من قام بإعطاء تداخل لمفاهيمها الكاملة مع بعضها بعض، ومن هنا بحثَ الناقدون في النص عن الصور وكثافتها ودلالتها وأنواعها، ولم يستطيعوا اعتماد منهج واحد في البحث؛ لأن درجات الصورة في نوع أدبي معين تختلف عن درجاتها وورودها واستعمالاتها في مواضع أدبية أخرى، وعليه فإننا نقول في تعريف الصورة أنها تركيب لغوي يستخدم لتصوير المعنى العاطفي والنفسي والعقلي إلى كلمات متخيلة لإيجاد علاقة بين الأشياء، ويمكن عدّها عنصراً جوهرياً في اللغة.

والتصوير في القرآن الكريم ليس تصويراً شكلياً بل هو تصوير شامل؛ بمعنى أنه "تصوير باللون، وتصوير بالحركة وتصوير بالتخييل، كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون وموسيقى السياق في إبراز صورة من الصور"(الخالدي، ١٩٨٨م: ٣٣).

المطلب الثاني

الاستعارة لغة واصطلاحاً:

لابدّ لنا قبل الدخول في خضم البحث، أن نبيّن الحدّ اللغوي للاستعارة، إذا قال الأزهري: "وأما العارية، والإعارة، والاستعارة، فإنّ قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري، ويعوّرونها بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة ما بين ما يتردّدُ من ذات نفسهِ، وبين ما يُردَّد، قال: والعارية منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة، تقول: أعرته الشيء، أُعيره إعارة وعارة، ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها، واستعاره ثوباً، فأعاره إياه، ومنه قولهم: كير مستعار، وقيل في (مستعار) قولان أحدهما: أنه استُعيرَ فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه؛ والثاني أن تجعله من التعاور، يقال: استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه، بمعنى واحد، وقيل: مستعار بمعنى متعاور: أي متداول" (ابن منظور، د. ت: ٩٢٧/٢).

ولا بدّ من الإشارة إلى العلاقة التي يجبُ أن تتوافرَ بين المعير والمستعير، فهذا لا يقعُ إلا بين طرفين متعارفين، وقد وضّحَ ابن الأثير هذه العلاقة حين قال: "المشاركة بين اللفظين في نقل المعنى (الاستعارة) من أحدهما إلى الآخر، كالمعرفةِ بين الشخصين في نقل الشيء المستعار من أحدهما إلى الآخر" (ابن الأثير، ١٩٣٩م: ٣٦٠/١)

وتتشكّل الاستعارة باستبدال كلمة مجازيّة بكلمة حقيقيّة ، وأنّ كلّ كلمة لها معنيان: معنى حقيقيّ، ومعنى مجازيّ، وأنّ هذا الاستبدال يُبنى على علاقة المشابهة الوهميّة أو الحقيقية، وينظر أصحاب هذا الاتّجاه إلى الاستعارة على أنّها إهمال أو استبدال لبعض الصّفات الحقيقيّة للفظ ما، وأنّ الدّالّ الاستعاريّ يفقد جزءاً من سماته دلالة جديدة، وبعد ذلك نكتفي من ذلك بالصّفة المُهيمنة الّتي يُمكن بموجبها أن يُشبه هذا اللفظ لفظاً آخر، يفقد بذلك بعض دلالته الخاصّة، ويتزحزح المعنى كما يرى (ريمارسيه) (مورو، ٢٠٠٣م: ٣٣).

أما ***قدامة بن جعفر*** (ت٣٣٧هـ)، فإنه لم يعط للاستعارة قسماً منفصلاً كغيرها في كتابه نقد الشعر، ولم يقم بتعريفها تعريفاً واصحاً، بل قام بالتكلم عنها ضمن حديثه عن اللفظ وعيوبه أو ما أسماه بالمغالطة، وهو عملية مداخلة الشي للشيء (بن منقذ، ١٩٦٠م: ٢٠١-٢٠٢)، ومن ثم بعد هذا نرى بأن ***الجرجاني*** (ت٣٩٢هـ) قام بتحديد خصائص الاستعارة ومكوناتها الأساسية،

فقال: "الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت مكان غيرها، وملاكها تقريب الشبه، ومناسبة المستعار له للمستعار منه"(الجرجاني، د. ت،: ٤١).

أما ***الرماني*** (ت ٣٨٦ هـ) فقد قام بالحديث في الاستعارة وفرق بينها وبين التشبيه بقوله: "تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة"(الرماني، ١٩٧٦م: ٨٥)، وتابع ***أبو هلال العسكري*** (ت٣٩٥ هـ) البحث في مفهوم الاستعارة بعد الرماني، فقال: "الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض ما"(العسكري، ١٩٨٦م: ٢٦٨).

وتحدث ***ابن رشيق القيرواني*** (ت٣٥٦ هـ) عن الاستعارة فقال: "الاستعارة أفضل من المجاز وأول أبواب البديع، وليس في حلي الشعر أعجب منها"(القيرواني، ١٩٨٧م: ٢٦٨/١)، وذكر ابن رشيق وظيفة الاستعارة وحدودها وعيوبها، وتابع بعده ***ابن سنان الخفاجي*** (ت٤٦٦هـ) الحديث عن الاستعارة ضمن مفهوم التركيب وفصاحته وأتى بتعريف الرماني لها دون أي إضافة (الخفاجي، ١٩٦٩م: ١٠٨).

وتابع ***أسامة بن منقذ*** (ت٥٨٤هـ) الحديث عن الاستعارة وقام بتعريفها بقوله: "اعلم أن الاستعارة هو أن يستعار الشيء المحسوس للشيء المعقول"(بن منقذ، ١٩٦٠م: ٤١)، ومن ثم قام ***السكاكي*** (ت٦٢٦هـ) بتعريفها بالتعريف الاصطلاحي الذي تم ذكره سابقاً، ووضع ***أبن الأثير*** (ت٦٣٧هـ) حداً للاستعارة بقوله: "حد الاستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ لمشاركة بينهما، مع طي ذكر المنقول إليه، لأنه إذا احترز فيه هذا الاحتراز اختص بالاستعارة" (بن الأثير، ١٩٦٢م: ٨٣/١)، ومن ثم اتى ***القزويني*** (ت٧٣٩هـ) بتعريفه المعروف: "الاستعارة هي ما كانت علاقته تشبه معناه بما وضع له" (القزويني، د. ت: ٢٧٨)، وهنا القزويني لم يبتعد كثيراً عن السكاكي في تعريفه، وأما ***العلوي*** (ت٧٤٩هـ) فاختار تعريفاً رآه التعريف الأمثل بين التعريفات السابقة فيرى فيه "وهو المختار، أن يقال تصييرك الشيء للشيء وليس به، وجعلك الشي للشيء وليسه له بحيث لا يلحظ فيه معنى التشبيه صورة ولا حكماً" (العلوي، ١٩١٤م: ٢٠٢/١).

أما ***السيوطي*** (ت٩١١هـ) فقد أوجز في تعريف الاستعارة فقال: "التشبيه من أعلى أنواع البلاغة وأشرفها، واتّفق البلغاء على أنّ الاستعارة أبلغ من التشبيه، فالاستعارة أعلى مراتب الفصاحة، وكذا الكناية أبلغ من التصريح، والاستعارة أبلغ من الكناية، فقد تصدّرت الاستعارة أعلى مراتب بلاغة البيان وأفصحها. وأبلغ أنواع الاستعارة هي التمثيلية؛ لأنّها تنفث في التشبيه روح الحقيقة، وتُفضي عليها الحركة والحياة، فيتناسى التشبيه، وكأنّ الحقيقة بذاتها ظهرت وأبدت معالمها..." (السيوطي، ١٩٨٨م: ٢٨٢/١).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

فالاستعارة ضربٌ من المجاز اللغويّ علاقته المشابهة، أي استُعْمِل في غير ما وُضع لهُ، لعلاقة المشابهة ومع قرينة مانعةٍ من إرادة المعنى الحقيقي الذي وُضِع اللفظ له (عبد الخالق، ١٩٨٩م: ٢٨٦). وهذا يكشف عن أهمية الاستعارة في الكشف المباشر عن الإبداع؛ فالاستعارة موطنُ الإبداع وحياةٌ جديدةٌ تمدُّ اللغة بنبعٍ جديدٍ، وبقدر ما يُحسِن الكاتبُ استخدامها يؤكّد قدرته وبراعته اللغويّة والفكريّة، ذلك أنّ الاستعارة خلقٌ لخلايا لغويّة جديدة ترفد الجسدَ اللغويَّ الكليّ وتتفاعل فيه لتصبح في أصل هيولاه، وهي ثروة النصّ وغناه الحقيقيّ إذ إنّها تكتنز كلّ قيمه الفنية والثقافية والاجتماعية و ... إلخ.

وأكّد المعاصرون أنّ "الاستعارة ليست عنصراً إضافياً، بل هي المخرج الوحيد لشيء لا ينال بغيرها، ومن ثمّ فهي تتصل بالتّفكير وتتراكب مع عناصر التّشكيل في إطار النّص، كما أنّها من وسائل إدراك الحقيقة إدراكاً كليّاً" (عبد الجليل، د. ت: ٦٣).

تعرف الاستعارة في علم البيان بأنها "تشبيه حُذف أحد طرفيه"، أي الانتقال باللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. والفرق بين التشبيه والاستعارة أنّ الأول يُصرّح فيه بطرفي العلاقة (المشبه والمشبه به)، أما الاستعارة فإنها تحذف أحد هذين الركنين وتبقي الآخر مع دلالة عليه. وقد تواردت تعريفاتها لدى البلاغيين: فعند الجرجاني هي "إطلاق اسم المشبه به على المشبه للمبالغة في التشبيه"، وعند ابن المعتز "استعارة الكلمة لشيء لم تعرف به من شيء قد عُرف بها (عتيق، ١٤٠٥هـ: ١٧٣-١٧٥). فالاستعارة أول درجات الخيال وأول أبواب المجاز، وبهذا كانت أرقى من التشبيه وأدق في التصوير الدلالي.

تقسم أركان الاستعارة إلى (عتيق، ١٤٠٥هـ: ١٧٥):

١.المستعار منه (المشبه به): الأصل الذي انتزعت منه الصفة أو المعنى واستُعير للمشبه.

٢.المستعار له (المشبه): المفهوم أو الشيء الذي أُسندت إليه الصفة المستعارة.

٣.اللفظ المستعار: الكلمة أو العبارة التي نُقلت من معناها الأصلي إلى المعنى الجديد.

٤.القرينة: ما يمنع من إرادة المعنى الأصلي ويدل على أن المقصود هو المجاز

أما أنواع الاستعارة فقد قسمها البلاغيون الاستعارة بحسب طرفها المحذوف إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

١-الاستعارة المكنية: هي الاستعارة التي يُصرّح فيها بالمشبه ويُحذف المشبه به، ويُشار إليه بلازم أو صفة من صفاته. مثاله في القرآن:﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾[سورة الإسراء، الآية ٢٩] (الإسراء: ٢٤)، حيث شُبّه الذلُّ بالطائر، فُحذف المشبه به ورُمز إليه بذكر الجناح وهو من لوازم الطائر (الجارم؛ أمين، ٢٠١٨م: ٧٧).

٢-الاستعارة التصريحية: هي الاستعارة التي يُصرّح فيها بالمشبه به بينما يُحذف المشبه، كقوله تعالى:﴿ كتاب أنزلناه إليك لتُخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾[سورة إبراهيم، الآية ١]، حيث شُبّه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور، فصرّح بالظلمات والنور وحُذف الكفر والإيمان (الجارم؛ أمين، ٢٠١٨م: ٦٣).

٣-الاستعارة التمثيلية: هي تركيبة تُستعار فيها صورة أو هيئة منتزعة من متعدد لموقف مماثل للمُخاطَب، وتستخدم غالبًا في الأمثال والحِكَم. مثال: "لا يُلدغ المؤمن من جُحر مرتين"، حيث يُستعار مشهد اللدغ من جحر للمواقف الحياتية المشابهة في خطر التكرار (الجارم؛ أمين، ٢٠١٨م: ٧٢).

وهنالك تصنيفات أخرى للاستعارة (حيدر، ٢٠١٣م: ١٢-١٥):

١-الأصلية والتبعية: بحسب ما إذا كان المستعار اسماً جامداً أو مشتقًا (كالصفة أو الفعل).

٢-المرشحة والمجردة والمطلقة: اعتمادًا على ذكر ما يلائم المشبه أو المشبه به أو عدمهما.

٣-تحقيقية وتخيلية: حسب تحقق المعنى في الخارج أو في الذهن.

المبحث الثاني

الصورة الاستعارية في سورة الإنسان

المطلب الأول

التعريف بالسورة:

تسمّى السورة التي بين يدينا بسورة الإنسان (الزحيلي، ١٤١٨هـ: ٢٧٩)، وهل أتى على الإنسان (الألوسي، ١٤١٥هـ: ١٦٦/١٥)، وسمّيت بسورة (الدهر) لورود كلمة الدهر في آيتها الأولى "هل أتى على الإنسانِ حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئاً مذكوراً"[سورة الإنسان، آية ١]، وسمّيت بسورة (الأبرار) لورود هذه الكلمة في آيتها "إنّ الأبرار يشربونَ من كأسٍ كان مزاجُها كافوراً"[سورة الإنسان، آية ٥]، ودُعيت بسورة (الأمشاج) أيضاً لورود هذه الكلمة في آيتها إذ إنها لم ترد في موضعٍ آخر في القرآن الكريم "إنّا خلَقنا الإنسانَ من نطفةٍ أمشاجٍ نبتليهِ فجعلناهُ سميعاً بصيراً"[سورة الإنسان، آية ٢].

وقد اتفقَ العلماء على أنّ عدد آياتها إحدى وثلاثين آية، وألف وأربع وخمسين حرفاً، ومئتان وأربعين كلمة (القرطبي، ١٩٦٤م: ١١٨/١٩) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ: ٦٦٥/٤). أما عن نوعها فقد تباينت الآراء في أنها مكيّة أو مدنيّة، وهي أقوال ثلاثة:

مكيّة: وروي ذلك عن ابن عباس، ومقاتل، وقتادة، وهو قول ابن مسعود، لأنه كذلك رتبها في مصحفه. وثاني هذه الأقوال إنها مدنيّة، وهو ما رويَ عن مجاهد عن ابن عباس، وعن قتادة أيضاً. وثالث هذه الأقوال إنها مدنيّة ما عدا قوله تعالى: "فاصبر لحكمِ ربّكَ ولا تُطِعْ منهم آثماً أو كفوراً" [سورة الإنسان: ٢٤]، روي ذلك عن عكرمة، والحسن، والكلبي (القرطبي، ١٩٦٤م: ١١٨/١٩) (السيوطي، د. ت: ٣٧٤/٤).

وإن كان من الواردِ في مكانٍ ما أن نذكر وجهةَ نظرنا من دون الإساءة إلى علمائنا فالأغلب أنها مكيّة، وذلك لجريانِ معانيها وأسلوبها على سنن ونسق السور المكية، وهو ما قامَ بترجيحه صاحب التفسير الوسيط فقال: "والذي تطمئن إليه النفسُ أنّ هذه السورة من السور المكيّة الخالصة، فإنّ موضوعها وأسلوبها، ومقاصدها كلّ ذلك يشعرُ بأنها من السور المكية، إذ من خصائص السور المكية كثرة حديثها عن حسن عاقبة المؤمنين، وسوء عاقبة المكذبين"(طنطاوي، د. ت: ٢١١/١٥).

أما بالنسبة إلى ترتيبها فهي السورة الثامنة والتسعون في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة الرحمن (الزمخشري، ١٤٠٧هـ: ٦٦٥/٤)، وذكر المراغي: "سورة الإنسان نزلت بعد سورة الرحمن، وصلتها بما قبلها، أنه ذكر في السابقة الأهوال التي يلقاها الفجّار يوم القيامة، وذكر في هذه ما يلقاه الأبرار من النعيم في تلك الدار"(المراغي، ١٣٦٥هـ: ١٥٩/٢٩).

وبالنسبة إلى غرضها فهو بيان أثر الشرائع في رفعة الإنسان، وهو ما اقتضى أن يجري في سياقها في شيءٍ من الترهيبِ والترغيب، وهو ما يشبه سياق السورة التي تسبقها (سورة القيامة)، وعليه فقد ذكرت بعدها (التويجزي، ١٤٢٠هـ: ٢٨١/١٠)، ويذكر ابن عاشور أنّ من أغراضها: التذكيرُ بأنّ كلّ إنسانٍ كُوِّنَ بعد أن لم يكن، وإثباتُ أنّ الإنسانَ محقوقٌ بإفرادِ الله بالعبادةِ شكراً له، ومحذّراً من الإشراك به، فضلاً عن بيان نعم الله على الناس، والامتنان بما أعطي به من التمييز بين الخير والشر، وهدايته إلى الخير بوساطة الرسل، فضلاً عن التحذير من لين

سمّيت بسورة الإنسان لأنّ آياتها ابتدأت بذكر الإنسان، وخلق الله تعالى له، وإيجاده من العدم، بعد أن كان الكون خالياً من كلّ شيء، ولم يكن فيه شيء موجود، ثمّ خلقه الله تعالى وخلق له كلّ ما في الكون ليسخّره له من نبات وحيوان وكنوز ومعادن وغيرها.

الكافرين، والأمر بالإقبال على ذكر الله، والصلاة في أوقات من النهار (بن عاشور، ١٩٨٤م: ٣٧١/٢٩).

المطلب الثاني

نماذج من الصور الاستعارية في سورة الإنسان:

تحتل الاستعارة في الخطاب القرآني مكانة مركزية، بوصفها واحدة من أقوى الأدوات البيانية في تشكيل التصور وإثراء المعنى. فهي ليست مجرد وسيلة لتحسين الأسلوب أو زخرفة النص، بل تمثل آلية معرفية أساسية تُمكّن القارئ من إدراك المفاهيم المجردة وتجسيدها بصور حسية محسوسة، وتُخلّق فضاء رمزياً مشحوناً بالدلالات والقيم الروحية والمعرفية (العتاب، ٢٠٢٥م: ١)، وتتميز سورة الإنسان بقوة تصويرها البياني وغنى صورها الاستعارية التي تخدم أهدافها العقدية والتربوية، موصلة رسائلها للمتلقي عبر أنماط متطورة من التشخيص والتجسيد والبناء الجمالي للمشاهد الأخروية والسلوك الإنساني. ومن هنا، تبرز الحاجة لدراسة تطبيقية معمقة للنماذج الاستعارية الواردة في السورة، بعيداً عن التنظير المجرد، مع توظيف الإحالات إلى أمهات المصادر التفسيرية والبلاغية، والدراسات اللسانية والبلاغية الحديثة، لما لها من دور في تعميق الرؤية وتوسيع أفق التلقي.

تقوم الاستعارة في القرآن بأدوار مركزية تتجاوز الإيضاح الجمالي، وصولاً إلى:

١-الوظيفة البيانية: فتح آفاق جديدة لتصوّر مفاهيم مجردة من خلال تجسيدها في صور حسية، كما في:﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾، حيث يصوّر الدين كطريق يسلك (المحمودي، ١٩٨١م: ١٥٠).

٢-الوظيفة التجسيدية والتشخيصية: إضفاء الحياة على ما هو جامد؛ كاستعارة:﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾، حيث يُشبَّه القلب بمكان يوضع عليه الختم (العتاب، ٢٠٢٥م: ٧).

٣-الوظيفة الحجاجية: حمل المتلقي على الاقتناع بواقعية الصورة وقوة الحجة الدينية عبر صور متجذرة في الإدراك الجمعي (سر الختم، ٢٠٢٣م: ٣٠).

٤-الوظيفة الجمالية: إذ تستفز الصورة الاستعارية مشاعر الدهشة والانفعال وتحقق أعلى مراتب الفعالية في بناء النص القرآني الأدبي.

يمثّل تحليل الاستعارة في سورة الإنسان مدخلاً خصبًا لفهم أسرار البناء القرآني الدقيق، ودراسة الأثر البلاغي الكامن وراء التصوير البياني الخاص بهذه السورة. ويقتضي المنهج التطبيقي جمع شواهد الآيات التي تحوي استعارة بأنواعها، وتحديد موضع كل استعارة، ثم تصنيفها وتحليلها

تحليلًا دلاليًا متعمقًا. **وفيما يأتي بيان يوضح الاستعارات في سورة الإنسان (الجرجاني، ١٩٩٠: ٦٧/١):**

تتجلى في سورة الإنسان قدرة النص القرآني على تحويل المفاهيم المجردة إلى صور حسّية حيَّة، فتتحول الأفعال والأزمنة والأوصاف إلى مشاهد تروى وتؤثر. حيث تعمل الاستعارة المكنية هنا كجسر بين عالم المعنى والوجود الحسي، فتمنح السامع إمكانية إدراك المعنى بعمق عبر تجربة تخيلية تضخّ الحياة في المفاهيم المجردة وتكشف عن مراميها الأخلاقية والروحانية.

ففي ﴿ نبتليه ﴾[سورة الإنسان، الآية ٢]: استعارة مكنية صوّر القرآن عملية الابتلاء بأنها انتقال الإنسان من حال إلى حال، فيشبه حركة الاختبار بتقليب الشيء أو نقله بين الحالات المتعاقبة. حذف المشبه به (الامتحان العملي أو صاحب المختبِر) وأبقى اللازم وهو فعل الابتلاء. هذا التصوير يُضفي على النشوء الإنساني طابعًا ديناميكيًا تراكميًا، ويجعل التطور والتغير سُنّة إلهية (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٦٦/٤). فالفعل "نبتليه" لا يكتفي بخبر مجرد عن وقوع ابتلاء، بل يصوره كعملية انتقالٍ متتابعة: شيء يُقلب أو يُنقل من حال إلى حال، بحذف المشبه به وإبقاء الفعل تمركزت الصورة حول الحدث ذاته، وصار الابتلاء في صورة قوةٍ فاعلة تُحرك الإنسان داخل مناخ تاريخي ونفسي. النتيجة أن تجربة الاختبار لا تبدو لعابرة أو لحظة منفصلة، بل لسلسلة تراكمية تشكل شخصية الإنسان ومآله؛ فالابتلاء هنا سُنّة متحركة، نظام إلهي يصنع الثقافة الأخلاقية والروحية للإنسان عبر الزمن.

وفي ﴿ يوماً عبوساً قمطريراً ﴾[سورة الإنسان، الآية ١٠]: **استعارة مكنية** جعل اليوم نفسه – وهو ظرف زمان لا يعقل ولا يحس – ذو وجه عبوس وقمطرير، أي منقبض غاية الانقباض. هذه بمثابة استعارة مكنية اللازم فيها استعمال أوصاف الإنسان (العبوس والانقباض) لليوم، فتوحى بشدة وقع اليوم وهوله. وإذا أردنا التوسع في التحليل نرى أن الإسناد في العبارة قد قُصد به تسليط الأثر النفسي على السامع، بحيث يستشعر المشهد وكأن اليوم يتحول إلى كائن عابس ثائر غضِب على من فيه (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٦٩/٤). إذ تجعل الاستعارة من "اليوم" شخصاً ذا ملامح نفسية، فيُمنح الزمن وجهاً "عبوساً" وسمتاً "قمطريراً" منقبضاً، وهذا النقل الصوري يحوّل ظرف الزمان إلى كيان معبّر يهاجم الإحساس ويُثقل التجربة بمعنى الهول والصرامة. التأثير البلاغي هنا مزدوج: أولًا يرفع وقع الخبر إلى شدة تكاد تخاطب العاطفة؛ ثانيًا يحوّل السرد القرآني إلى مشهد سينمائي داخلي يشعر معه السامع أن اليوم نفسه يقف متربصًا، يحدق بالمخاطب بعين قاسية، فيستحضر أثر الابتلاء النفسي والاجتماعي على الفاعل البشري ويعبّر عن طابع التجربة القاهر والهادر.

أما في ﴿ مزاجها كافوراً ﴾[سورة الإنسان، الآية ٥]: **استعارة مكنية** استحضار "الكافور" ليمتزج في شراب الجنة استعارة، فالكافور في ذاته ليس شرابًا وإنما طيب الرائحة، والمجاز هنا في نسب المزاج الذي يكون في الشراب إلى معنى الطِيب والنقاء. ويؤدي ذلك وظيفة استثنائية في ربط المحسوس (طعم الكافور) بالمعنوي (لذة النعيم) (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٦٧/٤). فالمزج بين الحسي والمعنوي لخلق حضور النعيم، وذلك بشرح "مزاجها كافوراً" تُستدعى صورة "الكافور" الحسية، رائحته الطيبة ونقاؤه الحسي، لتكون وسيطاً بين الطعم الحسي واللذة الروحية. هنا تتبدّل وظيفة الاستعارة إلى ربط محسوس ملموس بمقام معنوي: المزاج لا يُذكر كمكوّن جامد بل كحالة مشبعة بنقاءٍ عطر، فتتحوّل بهجة النعيم إلى تجربة حسّية قابلة للخيال. والنتيجة أنّ المتلقي لا يكتفي بمعرفة وجود النعيم، بل يُدعى لأن يتذوّق لهفته عبر حاسةٍ متخيّلة تبرهن على أن البهجة الأخروية في النص ليست مجرد وعد لفظي بل مشهد محسوس يُدخل الروح في تذوقٍ شبه حسي. وبناء على ما سبق، نلاحظ أنّ الاستعارات المكنية في هذه الآيات تعملُ على إحياء المجرد وإعطائه لحظة وجودية محسوسة: الابتلاء يتحرّك، الزمن يعبس، والنعيم يتنفس عطراً. بهذا الأسلوب البلاغي تصبح المعاني القرآنية ليست مجرد مفاهيم نظرية بل تجارب تجذب الوجدان وتحرّك الوعي، فتؤسس رؤية إنسانية وروحية متكاملة تتفاعل فيها النفس مع الحدث الإلهي عبر صورٍ تلامس الحواس والوجدان.

تتعامل الاستعارة التصريحية في القرآن مع نقل صفات إنسانية أو حالات محسوسة إلى معانٍ غير بشرية أو مفردات غير مادية بصورة مباشرة، فتُصرّح بصفات المشبه به دون ذكر المشبه، فيستبدل الواقع الأصلي بصورة جديدة تحمل ثِقلاً دلاليّاً وفنياً. في سورة الإنسان، تتحول عناصر السرد القرآني إلى ذوات ذات صفات محسوسة وفاعلة، فتزداد قدرة النص على الاستدعاء العاطفي والوجداني وتتعاظم قوة التأثير الأخلاقي والروحاني.

ففي ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ﴾[سورة الإنسان، الآية ٣]: استعارة تصريحية تمت معالجة الطريق (السبيل) وكأنه كائن عاقل يقال له شاكر أو كفور – وهو مجاز في الإسناد. يتم التصريح بصفة من صفات الإنسان (الشكر/الكفر) للطريق الذي هو السبيل، وبهذا ينتقل الكلام من التشبيه إلى التصريح بالمشبه به مع حذف المشبه، ليغدو السبيل وحده هو من يتحمل صفات البشر (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٦٦/٤). الطريق وكأنه كيان مُبادَر بالقول، والآية تجعل "السبيل" متلقياً لصفتين بشريتين الشكر والكفر وكأنّ الطريق قادر على الامتنان أو الجحود. هذا التصريح يغيّر خانة الكلام من وصفٍ جانبي إلى تحميل الطريق مسؤولية التفاعل الأخلاقي: لم يعد الطريق مجرد وسيلة بل صار نائبًا عن حالة الإنسان، أو مرآة تتجلى فيها خياراته. التلازم اللغوي

بين الهداية والنتيجة الأخلاقية يضع السبيل في مقام اختبار ينطق بنتيجة الفعل البشري، فتصير الهداية مرنةً أمام الاستجابة أو الردّ، ويزداد وقع المسؤولية الإيمانية لأن الطريق يتحول إلى مسرح أخلاقي تظهر عليه آثار الاختيار.

﴿ ذللت قطوفها تذليلاً ﴾[سورة الإنسان، الآية ١٤]: استعارة تصريحية تصوير القطوف والثمرات بأنها مذلَّلة، فيسهل التناول منها بلا عناء، يصرّح بالمشبه به (الخضوع/الذل) للقطوف، فيحذف المقطوف أو الموصول المشبه ويصرّح بالمشبه به، فيتكون المعنى الاستعاري (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٧٠/٤). فالآية تَمنح "القطوف" صفة الذل والخضوع فيتحقق تصور يسهل معه نيل النعيم بلا مشقة. هذا التصريح يخلع على الأشياء الطبيعية صفة التهيؤ لخدمة الإنسان، فلا يحتاج المستمتع إلى جهدٍ أو مناورة للحصول على المراد. البلاغة هنا توجّه الخيال نحو مشهدٍ حسيّ مريح، فتلتصق بالسامع فكرة أن النعيم مُرتب ومُهيأ بكرم إلهي لا حاجز فيه. النتيجة أن الارتباط بين الفضاء الآخروي واللذة الحسية يصبح مباشرة وواضحة: الطبع الطبيعي يتحوّل إلى فعل مضمر للكرم.

وفي ﴿ عيناً فيها تسمى سلسبيلا ﴾[سورة الإنسان، الآية ١٨]: الكلمة المفتاحية "سلسبيل" منحدرة من معنى السلاسة في الشراب. وأُعطيت العين/الماء صفة الطَّعم المسلسِل في الحلق، وهو تجسيم محسوس لما هو معنوي (سهولة الشراب ولذاذته). هذه استعارة تصريحية لأن السلاسة – المشبه به – صُرّح بها (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٧٢/٤).

عندما تُنسب كلمة "سلسبيل" ذات الدلالة على السلاسة إلى العين المائية، تصير السَّلاسة هنا صفة محسوسة تختبرها الحلق والذائقة. التصريح يربط بين معنى لغوي مجرد وحسّ جسدي حيّ؛ الماء لا يُذكر فقط كمصدر للشراب بل كمادة تتسم بسهولةٍ لذيذة تُسهل شربها وتنعش الحواس. بذلك تتحقق تجربة معرفية مزدوجة: إدراكٌ لغوي لاسمٍ له تاريخ دلالي وموازاة حسّية تنقله إلى تجربة شرب قابلة للتخيل.

أما في ﴿ يوماً ثقيلاً ﴾[سورة الإنسان، الآية ٢٧]: يصرّح بالمشبه به (الثقل) ويُحذف المشبه (الشدة، وقع اليوم)، ليصور لهيب القيامة وما فيها بأنه ثقل ينوء بالإنسان. هذا يمثّل ذروة الأثر الشعوري للعبارة المجازية (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٦٧٥/٤). فالآية تَصرّح بصفة الثقل على اليوم ليحل محل المشهد المصحوب بالهول والشدّة، فتترجم قيامةً من كثافة الحدث إلى إحساس مادي ينوء تحته الإنسان. هذا النقل التصريحي يجعل العذاب أو الشدة أمرًا ملموسًا لا مجرد وصفٍ أدبي، فيشعر المخاطب أن الوزن يفوق قدرة الاحتمال. البلاغة هنا تُعظّم الأثر النفسي وتحوّله إلى أحاسيس جسدية، فتعمل اللغة كأداة ضغط تجعل الخبر ذروة انفعالٍ لا تُطاله التراخي.

وتعمل الاستعارة التمثيلية في النص القرآني على نقل صورة كلية ومتكاملة من عالم محسوس واضح إلى مشهد معنوي أو أخلاقي، فتتحول العبارة إلى لوحة سردية يستطيع السامع أن يراها ويتعايش معها. الاستعارة هنا ليست نقل لفظي أو صفة وحسب، بل اقتطاع مشهدٍ كامل يحمل عناصره البصرية والسمعية والحركية، ثم إسقاطه على واقع مختلف ليصير بمثابة تمثيل حي لذلك الواقع في خيال المتلقي.

ففي ﴿ إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ﴾[سورة الإنسان، الآية ١٩]: بلاغة هذا التصوير في أنه لم يكن مجرد تشبيه لولدٍ بلونٍ أو شكلٍ، بل باستحضار هيئة لُآلئ منثورة جمالًا وانتشارًا وصفاءً. فالاستعارة هنا ليست في كلمة واحدة بل في صورة كلية منتزعة من المشبه به (اللؤلؤ المنثور) يُقاس عليها حال يتحقق للمشبه (الولدان المخلدون). تمثل هذه استعارة تمثيلية بالمعنى المدرسي، حيث تُنقل هيئة كاملة من مشهد ملموس ليتم إسقاطه على موقف معنوي نفسي/اجتماعي (الزمخشري، ١٤٠٧هـ:٤/٦٧٢). الاستعارة تلتقط صورة "اللؤلؤ المنثور" بكامل أجزائها: النقاء، التلألؤ، التناثر المنظم الذي يوحي بالثروة والبهاء. بنقل هذه الصورة الكلية إلى مشهد الولدان المخلدان، يتحقق أثر مزدوج: أولاً، تُبوّأ الصورة مقامًا بصريًا يجعل القارئ يرى مشهداً متماسكاً ليس مجرد وصفٍ سطحي؛ ثانياً، تُشيّد للمعنى الآخروي قيمة جمالية متجسدة لا تترك صورة النعيم مجردًا أو نابضة فقط بل منظومة حسّية متكاملة. بتلك الطريقة يستحيل الولدان إلى قطع لؤلؤية مشعة منفصلة ومتراصة في الفضاء الأخروي، فتتضافر بذلك دلالة الصفاء والنقاء مع فكرة الوفرة والانتشار والخلود.

وفي ﴿ سلاسل وأغلالًا وسعيرًا ﴾[سورة الإنسان، الآية ٤]: العذاب في لغة القرآن يصور غالباً بوثاقة السلاسل والقيود ويلفّه مشهد الحريق، مما يشكل حادثة مركبة وليست مجازًا في لفظ مفرد، بل في هيئة كلية. يمكن عدّ هذا مشهداً تمثيليًا يصور الهوان الكامل والعذاب المطبق (الرازي، ١٤٢٠هـ:٣٠/٧٤٣). هنا تتآزر ثلاثة عناصر محسوسة لتكوين مشهدٍ تمثيلي واحد: قيود السلاسل والأغلال كرموز للوثاقة والذل، و"السعير" كحضور ناري يفترض الألم والحرق. التركيب الثلاثي يجعل المشهد أكثر تفصيلاً وواقعيةً من مجرد لفظٍ مجازي مفرد، فينصرف أثره إلى تصوير حالة مُطبقة من الهوان والعذاب. الاستعارة التمثيلية تخلق إحساسًا حركيًا وثقليًا في الوقت نفسه: فالسلاسل تعني الامتداد والربط، والأغلال توحي بالتقييد المُقنّع، والسعير يضيف بعد الاحتراق والاضطراب الحسي. بالمحصلة، تتحول المعاناة إلى حدث مركب يمكن تصوّره بكل حواسه، وليس مجرد وصفٍ مجرد.

وعليه يمكن القول إنّ: الاستعارة التمثيلية في سورة الإنسان تُمكن النص من أن يصبح حدثًا مرئيًا وممسوسًا: لآلئ النعيم لا تُعطى كخاصية وحيدة بل كمشهد بذخٍ منثور، والعذاب لا يُذكر كصفة فحسب بل كقيدٍ ملتهب يحيط بالإنسان. بهذا الأسلوب البلاغي يتجاوز القرآن مجرد الإخبار إلى ابتكار سينما لغوية تربط بين الرؤية والحسّ والوجدان، فتثمر فهمًا تحوليًا يُحرّك الضمير ويؤثر في السلوك.

•**الأثر الفني والدلالي للبنية الاستعارية:** إن صور الاستعارة في سورة الإنسان لا تتبدّى في بعد واحد، بل تمتاز بتعدد مستوياته الجمالية والتأويلية. فالاستعارة تمنح الخطاب بعدًا تصويريًا، وتكثّف في الوقت ذاته شحنة الإحساس بالتجربة البشرية الكونية: النشأة، الابتلاء، الطريق، الجزاء، النعيم والعذاب. فهي تخلق جسرا بين المجرد والمحسوس، وتصوغ الذهن القرآني ضمن منظومة شعورية متكاملة، حيث:

ترسّخ الصور الذهنية: إذ تنتقل بالمعنى من دائرة الفكرة الذهنية المجردة إلى نموذج حسي أو مشهدي. فالابتلاء مثلاً ليس فعلاً ذهنيًا مجردًا، بل تجربة وجودية متكررة ذات ترسيم حسي.

كما وتعزز قوة الإيحاء والتأثير: المشهد التصويري للعذاب أو النعيم لا يظل نظريًا، بل يتحول إلى صورة مشاعرية تدفع الإنسان إلى التأثر والانفعال. فضلاً عن أنها تؤسس للطباق والتوازن: إذ تتكرر الاستعارة في صورة ثنائية (نعيم/عذاب – شكر/كفر – عبوس/انشراح – ثقل/خفة)، فتخلق توازنا جماليًا وفكريًا.

ينبه الجرجاني في "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" إلى أن وظيفة الاستعارة الأساس هي تقوية البيان وتكثيف الإيحاء حتى يصبح اللفظ "أثبت في القلب وأخلد في الذهن"(الجرجاني، ١٩٩٠: ٦٧/١)، وفي آيات سورة الإنسان تظهر هذه الوظيفة جلية فيما يلي:

١–استثارة العقل والخيال معًا: فعندما يوصف النعيم بأنه "كأس مزاجها كافور"، لا يقتصر المعنى على الطعم، بل يمتد إلى معان روحانية ونقاء باطني يعسر إبرازه بغير الاستعارة.

٢–تجسيم الهول والرهبة: فعبارة "يوماً عبوساً قمطريراً" تتجاوز الأخبار عن شيء رهيب إلى استحضار المهابة في صورة مشهودة ولو كانت بمعيار الخيال.

٣–تثبيت المعاني: الاستعارة تكرّر المعنى بأساليب شتى فتجعله مركوزًا في نفس السامع؛ فبدلًا من أن يقال للإنسان عن مصيره: جزاءٌ أو عقاب، يصاغ له المشهد في لوحة حية تشد الحواس.

في تفسير سورة الإنسان، يؤكد الرازي على أن الاستعارة القرآنية ليست تزيينًا لغويًا بل وسيلة لتبليغ المضمون العقلي العالي بطريقة محسوسة تقيم الحجة على العقل، مع ترسيخ الرسالة

الكبرى عن الخلق والجزاء (الرازي، ١٤٢٠هـ:٣٠/٧٣٩)، فعندما يفسر مثل قوله: "نبتليه" يربطها بنقل الإنسان من حال إلى حال، مستحضرًا دقة المجاز في التعبير عن متغيرات الحياة الإنسانية. وفي تعامله مع التصوير المجازي للعذاب أو النعيم، يُبرز أن السياق الاستعاري يكثّف الإشارة إلى الهيمنة الإلهية على مصائر العباد، ويحوّل المعنى النظري إلى صورة بليغة تُستثار بها المشاعر، ما يحقق مقصد الترغيب والترهيب بأفصح بيان (الرازي، ١٤٢٠هـ:٣٠/٧٣٩).

ويعالج الزمخشري الاستعارة في سورة الإنسان بدقة بلاغية، ويركز على إبراز الأبعاد الجمالية في التصوير البياني للآية، ويشرح في تفسيره كيف أن الاستعارة ترفع الخطاب من المستوى المعتاد إلى مستوى "التمثيل البديهي بالمحسوس"(أبو موسى، ٢٠١٩م: ١١٥)، إنه يعيّن المجاز في قوله: "نبتليه"، أو في وصف اليوم بـ"العبوس"، أو في تحويل النعيم إلى "كأس مزاجها كافور". كما يدقق في استخراج الطبقات الخفية للمعنى، فيكشف التحولات الشعورية في السرد القرآني، ويبرز كيف أن الاستعارة في السورة تخلع على المشهد المتخيل لباس الواقع، فيتلقاه القارئ وكأنه قائم مشاهدةً وشعورًا.

تدل الدراسات الحديثة، والمنظورات اللسانية المفهومية، أن القرآن الكريم يستعمل الاستعارات لتصوير المفاهيم الانتزاعية، مثل الحياة والمصير والمعرفة، عبر آليات التجسيد (أنسنة المفاهيم)، والرحلة (الحياة/رحلة)، والرؤية البصرية (المعرفة/رؤية). وتوثق سورة الإنسان مثل هذا النوع من الاستعارة (سيفي، ١٤٠٣هـ: ٥٥):

-الحياة تُصوَّر في بنية السفر والزمن.

-المعرفة مجال للرؤية البصرية.

-يوم القيامة يُشبه بذات إنسانية فيها العبوس والشدّة، أو مكان فيه الحجم والقوة.

-الرحمة الإلهية تُمنح بعدًا جسديًا (ظرف، حجم).

وهذا الأسلوب يستوعب الأبعاد الإدراكية للمتلقي المعاصر وينقُل المجرد إلى المحسوس بما يرسخ المفهوم ويزيد من استيعابه عقليًا ووجدانيًا (سيفي، ١٤٠٣هـ: ٥٥).

خاتمة:

يتضح من التحليل التطبيقي لاستعارات سورة الإنسان عمق العبقرية البيانية في القرآن الكريم، إذ إن الاستعارة في السورة تحتشد لتخدم الغرض الكلي للسورة، وتمد السرد ببُعد تصويري يُجسّد التجربة البشرية بكل تحولات وجودها: من هوان الطفولة، إلى اختبار الابتلاء، إلى مفارق الطرق بين الشكر والكفر، ثم إلى نهايات المصير بالخلاص أو الهلاك.

وتبرز الاستعارة بكل أنواعها (المكنية، التصريحية، التمثيلية) أداةً رئيسة في بناء ذلك التصوير، كما يُلمَس بوضوح في جدلية السورة بين النعيم الحسي والمعنوي (شراب الكافور، الجنة، الولدان) وبين صور الوعيد والعذاب (السلاسل، الأغلال، اليوم العبوس)، ثم في التوازن الكبير بين التجسيم والتجريد في ضوء سياق التربية والتذكرة والتحذير. وتكمن عظمة الخطاب في أن الاستعارة القرآنية ليست تزويقاً لغويًّا ولا ترفًا فنيًّا، بل ضرورة بيانية لنقل المعنى المجرد والمعقّد إلى محسوسٍ قابلٍ للفهم والإحساس.

وقد واكب هذا الفهم الفني والدلالي للبلاغة التفسيرية كبار المفسرين كالفخر الرازي والزمخشري، كلٌ بميزته المنهجية؛ فكان تفسير الرازي عقلانيًّا موسوعيًا يربط المجاز بالغاية المعرفية، وكان الزمخشري فنيًّا دقيقًا يستطلع أبعاد التصوير والتوصيف الإبداعي.

إن تتبع الاستعارة في سورة الإنسان مثال يحتذى لحيوية البلاغة العربية في خدمة المعنى وسبر أغوار الدلالة، ويظل النص القرآني، ولا سيما هذه السورة المباركة، دليلًا خالدًا على قدرة العربية في تحويل المفاهيم المجردة إلى صور نابضة بالحياة في وجدان القارئ والمتدبر.

نتائج وتوصيات:

أولاً: النتائج:

١.الاستعارة في سورة الإنسان تستخدم كأداة تصويرية للمعاني الغيبية.

٢.استعارات سورة الإنسان لا تكتفي بالزينة البلاغية، بل تؤدي وظيفة معرفية: فهي تُقرّب المعاني الغيبية (الجزاء، النعيم، العذاب) إلى الذهن البشري عبر صور محسوسة.

٣.الاستعارة المكنية في سورة الإنسان تُضفي تشخيصًا على المفاهيم المجردة.

٤.الاستعارة التمثيلية تُجسّد المصير الأخروي كتمثيل لحالة الإحساس الكامل بالعذاب، مما يربط بين الجسد والنفس في تصوير العقوبة.

٥.إن الاستعارة في سورة الإنسان تخدم التدرج الموضوعي للسورة، فتبدأ السورة بخلق الإنسان، ثم الابتلاء، ثم الجزاء، وكل مرحلة تُصوّر استعاريًا بما يناسبها، مما يعكس وحدة بلاغية متماسكة.

٦.الاستعارة تُبرز التمايز بين المؤمن والكافر في تصوير النعيم والعذاب، تُستخدم استعارات متقابلة، مما يعمّق التباين بين مصير الفريقين، ويخدم غرض السورة في التذكير والوعظ.

ثانياً: التوصيات:

١.توسيع الدراسة لتشمل السور المكية ذات الطابع الوعظي، مثل سور: النبأ، المعارج، الواقعة، لما فيها من استعارات تصويرية قوية. فيمكن المقارنة بين سورة الإنسان وسورة النبأ في تصوير المصير الأخروي، مثل: "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا".

٢.الربط بين الاستعارة والموضوع العقدي: تحليل كيف تخدم الاستعارة في سورة الإنسان فكرة "الاختيار الإلهي" و"الجزاء الأخروي"، خصوصًا في قوله: "إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ".

٣.استخدام منهج المقارنة مع الشعر الجاهلي لرصد الفروق بين الاستعارة القرآنية والاستعارة الشعرية في تصوير المصير والنعيم والعذاب.

ثبت المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الكتب:

١.الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. (١٩٩٥). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (ط١). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢.القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين. (ب.ت.). الإيضاح في علوم البلاغة (محمد عبد المنعم خفاجي، محقق؛ ط٣). دار الجبل.

٣.ابن منقذ، أسامة (١٩٦٠). البديع في نقد الشعر (أحمد بدوي وحامد عيد، محققان؛ إبراهيم مصطفى، مراجع). مطبعة البابي الحلبي.

٤.عبد الخالق، ربيعي محمد. (١٩٨٩). البلاغة العربية – وسائلها وغاياتها في التصوير البياني. دار المعرفة الجامعية.

٥.أبو موسى، محمد محمد. (٢٠١٩). البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية. المكتبة الذهبية.

٦.الجارم، علي. وأمين، مصطفى. (٢٠١٨). البلاغة الواضحة. دار المعارف.

٧.سر الختم، عبد الحكيم أحمد. (٢٠٢٣). بنية الاستعارة وتحولاتها في النص القرآني: دراسة في ضوء البلاغة الجديدة. مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، (٢٣).

٨.بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي. (١٩٨٤). التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر.

٩.عبد الجليل، يوسف حسين. (ب.ت.). التّصوير البياني بين القدامى والمحدثين (ط١). دار الآفاق العربيّة.

١٠.المراغي، أحمد بن مصطفى. (١٩٤٥). تفسير المراغي (ط١). مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

١١.الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (١٩٩٧). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (ط٢). دار الفكر المعاصر.

١٢.طنطاوي، محمد سيد. (ب.ت.). التفسير الوسيط. دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣.سيفي، طيبه. (٢٠٢٣). تمظهرات الاستعارة المفهومية في القرآن الكريم (سورة الانسان نموذجاً). سال شانزدهم شماره، (٤١).

١٤.الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير. (ب.ت.). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار التربية والتراث.

١٥.القرطبي، أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن (أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، محققان؛ ط٢). دار الكتب المصرية.
١٦.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. (ب.ت.). الدر المنثور في التفسير بالأثور. دار الفكر.
١٧.الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (١٩٩٥). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (علي عبد الباري عطية، محقق؛ ط١). دار الكتب العلمية.
١٨.الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي. (١٩٦٩). سر الفصاحة (عبد المتعال الصعيدي، محقق). مطبعة محمد صالح وأولاده.
١٩.العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. (١٩٨٦). الصناعتين (علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، محققان؛ ط١). المكتبة العنصرية.
٢٠.المحمودي، عبده منصور. (١٩٨١). الصورة الاستعارية المفهوم والرؤى النقدية (ط٢). دار الأندلس.
٢١.دهمان، محمد علي. (١٩٩٦). الصورة البلاغة عند القاهر الجرجاني، منهجاً وتطبيقاً (ط١). دار طلاي للطباعة.
٢٢.الولي، محمد. (١٩٩٩). الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي (ط١). المركز الثقافي العربي.
٢٣.صالح، بشرى موسى. (١٩٩٤). الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث (ط١). المركز الثقافي العربي.
٢٤.الرباعي، عبد القادر. (١٩٩٩). الصورة الفنية في شعر أبي تمام (ط١). المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع.
٢٥.عتيق، عبد العزيز. (١٩٨٥). علم البيان. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٦.ابن رشيق، أبو على الحسن القيرواني الأزدي. (١٩٨٧). العمدة في محاسن الشعر وآدابه (محمد محيي الدين عبد الحميد، محقق؛ ط٥). دار الجبل.
٢٧.الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (١٩٨٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ط٣). دار الكتاب العربي.
٢٨.ابن منظور. (ب.ت.). لسان العرب. دار لسان العرب.
٢٩.ابن الأثير. (١٩٣٩). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (محيي الدين عبد الحميد، محقق). مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
٣٠.ابن الأثير، ضياء الدين. (١٩٦٢). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (حمد الحوفي وبدوي طبانة، محققان). دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣١.مورو، فرانسوا. (٢٠٠٣). المدخل لدراسة الصّورة البيانيّة (محمد الولي وعائشة جرير، مترجمان). إفريقيا الشّرق.
٣٢.الحربي، محمد بن حمد بن حمود. (٢٠٢٤). معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان ودلالتها في التفسير. مجلة كلية البنات الأزهرية–جامعة الأزهر، *٨*(١٠).
٣٣.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. (١٩٨٨). معترك الأقران في إعجاز القرآن (ط١). دار الكتب العلمية.

٣٤.الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين. (١٩٩٩). مفاتيح الغيب (ط٣). دار إحياء التراث العربي.
٣٥.شرف الدين، جعفر. (١٩٩٩). الموسوعة القرآنية خصائص السور (عبد العزيز بن عثمان التويجزي، محقق؛ ط١). دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.
٣٦.الخالدي، صلاح عبد الفتاح. (١٩٨٨). نظرية التصوير الفني عند سيد قطب. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
٣٧.الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى. (١٩٧٦). النكت في إعجاز القرآن. في محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام (محرران)، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (ط١). دار المعارف.
٣٨.الجرجاني، القاضي علي بن عبد العزيز. (ب.ت.). الوساطة بين المتنبي وخصومه (محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، محققان). منشورات المكتبة العصرية.
٣٩.الراغب، عبد السلام أحمد. (٢٠٠١). وظيفة الصورة الفنية في القرآن (ط١). فصلت للدراسات والترجمة والنشر.
٤٠.الجرجاني، عبد القاهر. (١٩٩٠). دلائل الإعجاز. دار الكتب العلمية.

الأبحاث والدراسات:

٤١.امرائي، محمد حسن. (٢٠٢٥). دراسة لغوية للاستعارات الأنطولوجية للعذاب الالهي ودلالاتها في القرآن الكريم على ضوء منهج أولاف جيكيل في اللسانيات المعرفية. مجلة جامعة المصطفى العالمية، *٣*(١٠).
٤٢.حيدر، عبد الهادي. (٢٠١٣). خصائص الاستعارة في القرآن (دراسة تحليلية لخصائص الاستعارات في سورة البقرة وآل عمران والنساء). مجلة جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية–باندونج، *٢*(٢٨).
٤٣.روضة، جديوي. (٢٠٢٢). تطور نظرية الاستعارة التصورية بين المعنى العرفاني والمعنى السياقي: موقف كوفيتش. مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية، *٥*(٢).
٤٤.(د.ت). التصوّر والتصوير. مجلة الرسالة، *٢*(٦٤).
٤٥.العتاب، أحمد كاظم سلمان. (٢٠٢٥). أثر السياق البلاغي في دلالة الاستعارة القرآنية. مجلة لارك–كلية الآداب–جامعة واسط، *١٧*(٣).

المراجع باللغة الانكليزية:

1.Al-Attab, Ahmed Kazem Salman. (2025). The impact of rhetorical context on the significance of Quranic metaphor. *Lark Journal - College of Arts - Wsit University*, *17*(3).
2.Al-Shanqiti, Mohammed Al-Amin bin Mohammed Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni. (1995). *Adwa' al-Bayan in clarifying the Quran with the Quran* (1st ed.). Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
3.Al-Qazwini, Mohammed bin Abdul Rahman bin Omar, Abu Al-Maali, Jalal al-Din. (n.d.). *Al-Idah fi Ulum al-Balagha* (Mohammed Abdul Munim Khafaji, Ed.; 3rd ed.). Dar Al-Jabal.
4.Usama bin Munqidh. (1960). *Al-Badi' fi Naqd al-Shi'r* (Ahmed Badawi & Hamed Eid, Eds.; Ibrahim Mustafa, Rev.). Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press.

5.Abdul Khaliq, Rabiei Mohammed. (1989). *Arabic rhetoric - its means and purposes in illustrative imagery*. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah.
6.Abou Moussa, Mohammed Mohammed. (2019). *Quranic rhetoric in Al-Zamakhshari's interpretation and its impact on rhetorical studies*. Al-Maktaba Al-Thahabiya.
7.Al-Jarem, Ali & Amin, Mustafa. (2018). *Clear rhetoric*. Dar Al-Ma'arif.
8.Sar Al-Khatem, Abdul Hakim Ahmed. (2023). The structure of metaphor and its transformations in the Quranic text: A study in light of new rhetoric. *Al-Qulzum Journal for Educational, Psychological and Linguistic Studies*, (23).
9.Ibn Ashour, Mohammed Al-Tahir bin Mohammed bin Mohammed Al-Tahir Al-Tunisi. (1984). *Al-Tahrir wa al-Tanwir*. Al-Dar Al-Tunisia for Publishing.
10.(n.d.). Conception and visualization. *Al-Risalah Magazine*, *2*(64).
11.Abdul Jalil, Youssef Hussein. (n.d.). *Illustrative imagery between ancients and moderns* (1st ed.). Dar Al-Afaaq Al-Arabiya.
12.Roudha, Jidoui. (2022). The evolution of the theory of conceptual metaphor between cognitive meaning and contextual meaning: Kovecses' position. *Tabna Journal for Scientific and Academic Studies*, *5*(2).
13.Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa. (1945). *Tafsir Al-Maraghi* (1st ed.). Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press.
14.Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa. (1997). *The enlightening interpretation in creed, law and methodology* (2nd ed.). Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.
15.Tantawi, Mohammed Sayed. (n.d.). *The intermediate interpretation*. Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution.
16.Saifi, Taiba. (2023). Manifestations of conceptual metaphor in the Holy Quran (Surat Al-Insan as a model). *Sal Shanzdaham Shomareh*, (41).
17.Al-Tabari, Abu Jaafar, Mohammed bin Jarir. (n.d.). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Quran*. Dar Al-Tarbiya wa Al-Turath.
18.Al-Qurtubi, Abu Abdullah bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din. (1964). *Al-Jami' li Ahkam al-Quran* (Ahmed Al-Bardouni & Ibrahim Atfish, Eds.; 2nd ed.). Egyptian Book House.
19.Haider, Abdul Hadi. (2013). Characteristics of metaphor in the Quran (An analytical study of the characteristics of metaphors in Surat Al-Baqara, Al-Imran and Al-Nisa). *Journal of Sunan Gunung Jati Islamic University - Bandung*, *2*(28).
20.Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din. (n.d.). *Al-Durr Al-Manthur in interpretation by narration*. Dar Al-Fikr.
21.Amraei, Mohammed Hassan. (2025). A linguistic study of the ontological metaphors of divine punishment and their connotations in the Holy Quran in light of Olaf Jäckel's methodology in cognitive linguistics. *Al-Mustafa International University Journal*, *3*(10).
22.Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini. (1995). *The spirit of meanings in the interpretation of the Great Quran and the seven oft-repeated verses* (Ali Abdul Bari Attia, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
23.Al-Khafaji, Abu Mohammed Abdullah bin Mohammed bin Saeed bin Sinan Al-Halabi. (1969). *The secret of eloquence* (Abdul Mutali Al-Saidi, Ed.). Mohammed Salih and Sons Press.
24.Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mehran. (1986). *The two crafts* (Ali Mohammed Al-Bajawi & Mohammed Abou Al-Fadel Ibrahim, Eds.; 1st ed.). Al-Asriyya Library.

25.Al-Mahmoudi, Abdo Mansour. (1981). *The metaphorical image: Concept and critical visions* (2nd ed.). Dar Al-Andalus.
26.Dahman, Mohammed Ali. (1996). *The image of rhetoric at Al-Jurjani, method and application* (1st ed.). Dar Talaa for Printing.
27.Al-Wali, Mohammed. (1999). *The poetic image in rhetorical and critical discourse* (1st ed.). The Arab Cultural Center.
28.Saleh, Bushra Moussa. (1994). *The poetic image in modern Arab criticism* (1st ed.). The Arab Cultural Center.
29.Al-Rubaie, Abdul Qadir. (1999). *The artistic image in Abu Tammam's poetry* (1st ed.). The Arab Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
30.Ateeq, Abdul Aziz. (1985). *The science of rhetoric*. Arab Renaissance House for Printing, Publishing and Distribution.
31.Ibn Rashiq, Abu Ali Al-Hassan Al-Qayrawani Al-Azdi. (1987). *The cornerstone in the beauties and etiquette of poetry* (Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, Ed.; 5th ed.). Dar Al-Jabal.
32.Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed. (1987). *The revealer of the truths of the hidden matters of the revelation* (3rd ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.
33.Ibn Manthur. (n.d.). *The tongue of the Arabs*. Dar Lisan Al-Arab.
34.Ibn Al-Atheer. (1939). *The prevailing model in the literature of the writer and poet* (Mohiuddin Abdul Hamid, Ed.). Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press.
35.Ibn Al-Atheer, Diya al-Din. (1962). *The prevailing model in the literature of the writer and poet* (Hamad Al-Houfi & Badawi Tabana, Eds.). Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution.
36.Moreau, François. (2003). *Introduction to the study of illustrative imagery* (Mohammed Al-Wali & Aisha Jareer, Trans.). East Africa.
37.Al-Harbi, Mohammed bin Hamad bin Hamoud. (2024). Linguistic and rhetorical landmarks from Surat Al-Insan and their significance in interpretation. *Journal of Al-Azhar University Girls' College*, *8*(10).
38.Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din. (1988). *The arena of the submitters on the miracle of the Quran* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
39.Al-Razi, Abu Abdullah Mohammed bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi nicknamed Fakhr al-Din. (1999). *The keys to the unseen* (3rd ed.). Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.
40.Sharaf Al-Din, Jaafar. (1999). *The Quranic encyclopedia: Characteristics of the surahs* (Abdul Aziz bin Othman Al-Tuwaijri, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Taqreeb between Islamic Schools of Thought.
41.Al-Khalidi, Salah Abdul Fattah. (1988). *Sayyid Qutb's theory of artistic imagery*. The National Foundation for Typographic Arts.
42.Al-Rumani, Abu Al-Hassan Ali bin Essa. (1976). Subtleties in the miracle of the Quran. In Mohammed Khalaf Allah & Mohammed Zaghloul Salam (Eds.), *Three treatises on the miracle of the Quran* (1st ed.). Dar Al-Ma'arif.
43.Al-Jurjani, Al-Qadi Ali bin Abdul Aziz. (n.d.). *Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents* (Mohammed Abi Al-Fadel Ibrahim & Ali Mohammed Al-Bajawi, Eds.). Modern Library Publications.
44.Al-Ragheb, Abdul Salam Ahmed. (2001). *The function of the artistic image in the Quran* (1st ed.). Fasel for Studies, Translation and Publishing.
45.Al-Jurjani, Abdul Qahir. (1990). *Proofs of inimitability*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.